قلق المستقبل وعلاقته ببعض المتغيرات لدى المحاضرين من الكليات الساندة في مديرية تربية كركوك

.....

م.م. غيث عبد الله حسين

مديرية تربية كركوك

البريد الإلكتروني: aaaakk89@gmail.com

الملخص

تشكل ظاهرة قلق المستقبل مشكلة جوهرية لما يترتب عليها من تأثيرات سلبية على شخصية المحاضر وتوافقة النفسي والاجتماعي ، ولذا نجد أن البحث الحالي تناول احدى المراحل المهمة في حياة المحاضر وهي فترة بعد حصولة على الشهادة الجامعية إذ تشهد هذة المرحلة العديد من التساؤلات التي تنتاب المحاضر ، مما يثير قلقهم من المستقبل المجهول ومن عدم تحقيق طموحاتهم وأهدافهم وأحلامهم المستقبلية .

هدف البحث الحالي التعرف على مستوى قلق المستقبل لدى المحاضرين ، التعرف على دلالة الفروق في مستوى قلق المستقبل وفقاً لمتغير الجنس (ذكور – اناث) و التخصص (علمي– انساني)، وشملت عينة البحث على (٥٠) محاضر ومحاضرة استخدم الباحث المقياس المعد من قبل الدوري (٢٠١٨) وتم إيجاد الصدق والصدق الظاهري للإداه بعرضة على لجنة الخبراء ، أما الثبات تم أيجاده بطريقة أعادة الاختبار، وعولجت البيانات احصائياً عن طريق الحقيبة الاحصائية (SPSS) المستخدمة في البحوث التربوية والنفسية ، وبعد معالجة البيانات احصائياً أظهرت النتائج أن مستوى قلق المستقبل لدى المحاضرين عالٍ ، لا توجد فرق ذو دلاله أحصائيه وفقاً لمتغير الجنس (ذكور – اناث) والتخصص (علمي– أنساني) وفي ضوء النتائج التي توصل اليها البحث تم تقديم عدد من التوصيات والمقترحات.

الكلمة المفتاحية: قلق المستقبل، المحاضرين، مديرية تربية كركوك.

Future anxiety and its relationship to some variables among lecturers from the prevailing colleges in the Directorate of Education in Kirkuk

Ass.lect. Ghaith Abdullah Hussein
General Directorate of Education in Kirkuk Governorate
Email: aaaakk89@gmail.com

Abstract

The phenomenon of future anxiety constitutes a fundamental problem because of its negative effects on the personality of the lecturer and his psychological and social compatibility. This stage raises many questions for the lecturer، which raises their concern about the unknown future and the failure to achieve their ambitions، goals and dreams for the future. The aim of the current research is to identify the level of future anxiety among the lecturers، to identify the significance of the differences in the level of future anxiety according to the gender variable (male - female)، and specialization (scientific - human)، and the research sample includes (261) lecturers (male and female) . The researcher uses the scale prepared from Before the league (2018)، the validity and apparent honesty of the tool are found by submitting it to a committee of experts. The stability is found by re-testing. The data are treated statistically by means of the statistical package (SPSS) used in educational and psychological research، and after processing the data statistically، the results shows that the level of future anxiety among the lecturers is high، and there is no statistically significant difference according to the variable of gender (males - females) and specialization (scientific - human). In light of the findings of the research، a number of recommendations and suggestions were presented.

Keywords: future anxiety، lecturers، Kirkuk Education Directorate.

المقدمة

مشكلة البحث Research problem:

تبرز مشكلة البحث الحالي من خلال أن قلق المستقبل يمثل أحد أنواع القلق التي لها تأثير على حياة الفرد ، حيث يعتبر قلق المستقبل موضوع خصب للدراسة ومن المواضيع الهامه حيث أن الأنسان بطبيعته يتأمل وينظر ويخاف من عدم وضوح مستقبله مما يؤدي الى إحباطه ، كما يتسم عصرنا الراهن بعدد من الظواهر التي لها تأثيرها الواضح على الصحة النفسية للإنسان ، لأنه يعيش في خضم مجتمع يواجه فيه العديد من مصادر الضغوط التي تؤدي إلى اضطرابات نفسية ومنها ظاهرة قلق المستقبل الذي عد من ظواهر العصر فهو أحد القوى التي تساهم في بناء أو هدم شخصية المحاضر سواء كانت في مجال التدريس أو في مجال الحياة لما لها تأثير على استقراره النفسي على سبيل المثل عدم حصوله على فرصه للتعيين على الملاك الدائم وهذا القلق يكون مستمر لحين توافر الفرصة التي يكون المحاضر بانتظارها .

وتتميز السنوات التي تلي التخرج بأنها مدة توتر مستمر وأن الخريج يطمح الى إشباع حاجاته النفسية والاجتماعية والاقتصادية ، كما أنها مرحلة التطلع نحو تحقيق المستقبل في الاستقرار من أجل إشباع حاجاته . فيفكر المحاضر باستمرار في الطرق التي من خلالها يحصل على التعيين مما يضمن له المستقبل ويقلل لديه قلق المستقبل والمخاوف التي تحيط به جراء كونه من الكليات الساندة وهذا يكون مؤرق له ويسبب إزعاجا مستمرا لديه ، ولكون كركوك تحظى بخصوصية كونها توجد فيها العديد من المكونات من عرب وكرد وتركمان ومسيح ولتأثيرات الخارجية التي تحيط بفرص التعيين مما يؤدي الى وجود قلق بين أوساط المحاضرين .

فالتعرف على قلق المستقبل الذي يتعرض له المحاضرين من الكليات الساندة وعلاقته ببعض المتغيرات يعد مشكلة أساسية تستحق الدراسة العلمية إذ أستدل الباحث من خلال ممارسته في التدريس واطلاعه على الواقع الذي يعيشه المحاضر ، أن هذه الفئة من المحاضرين يعانون من قلق المستقبل كونهم من الكليات الساندة . لذلك تتجسد مشكلة البحث الحالي بالإجابة عن السؤال الآتي : ما مستوى درجة قلق المستقبل لدى المحاضرين من الكليات الساندة ؟ وهل هناك علاقة بين قلق المستقبل ودرجته وبين التخصص والجنس .

أهمية البحث Research importance:

نعيش عصراً تتفجر فيه المعرفة وتتدفق دون انقطاع وعصراً زاخراً بالعديد من التجديدات وكثرت فيه الحاجات والاضطرابات ، والقلق كعملية انفعالية ومعرفية وسلوكية تحدث كرد فعل لشكل من أشكال الضغط ، وهذه العملية تبدأ بواسطة مثير خارجي ضاغط أو بوساطة دليل داخلي يدرك أو يفسر على أنه

خطير أو مهدد . ويلاحظ أن أكثر النظريات التي تناولت مفهوم القلق تشير صراحة أو ضمناً إلى أن أحد مصـــادر هذا القلق هو توقع تهديد معين ســواء كان هذا التهديد محدداً أو غامضـــاً أو خطيراً أو حالياً. (جاسم ، ١٩٩٦: ٢٦).

تشـير شـقير (٢٠٠٥) الى أن قلق المسـتقبل يمثل أحد أنواع القلق التي تشـكل خطورة في حياة الفرد والتي تمثل خوف من مجهول ينجم عن خبرات ماضية وحاضرة أيضاً يعيشها الفرد تجعله يشعر بعدم الامن وتوقع الخطر ويشعر بعدم الاستقرار وتسبب، لدية هذه الحالة شيء من التشاؤم والياس الذي قد يؤدى به في نهاية الأمر الى اضطراب حقيقي وخطير مثل الاكتئاب أو اضطراب نفسى عصبي خطير. وتشير أيضا الى أن قلق المستقبل قد ينشأ عن أفكار خاطئة ولا عقلانية لدى الفرد تجعله يؤول الواقع من حوله وكذلك الموقف والاحداث والتفاعلات بشـكل خاطئ، مما يدفعه الى حالة من الخوف والقلق الهائم الذي يفقده السـيطرة على مشاعرة وعلى أفكاره العقلانية ومن ثم عدم الامن والاستقرار النفسي.

وقد يتســـبب هذا في حالة من عدم الثقة بالنفس وعدم القدرة على مواجهة المســـتقبل والخوف والذعر الشـديد من التغيرات الاجتماعية والسـياسـية المتوقع حدوثها في المسـتقبل مع التوقعات السـلبية لكل ما يحمله المستقبل ، ومن ثم الثورة النفسية الشديدة التي تأخذ أشكالاً مختلفة والتي فيها الخوف من المجهول (المستقبل) غير المسـتند على الادلة والبراهين المادية أي حالة قلق المسـتقبل ، وبالتالي فإن قلق المسـتقبل يشـكل خوف مزيج من الرعب والامل بالنسـبة للمسـتقبل والأفكار الوسـواسـية ، وقلق الموت ، والياس بصـورة غير معقولة تجعل صـاحبة يعانى من التشـاؤم من المسـتقبل وقلق الموت والياس والافكار الوسـواسـية ، وقد يعيش الحياة بشكل زائف فيلجا الى الكذب وقد يصل الى الخداع والنفاق في التعامل مع الواقع من حولة.
(شقير، ٢٠٠٥: ٤-٥).

١_هدف البحث Research aims :

يهدف البحث الحالي التعرف على :

– مستوى قلق المستقبل لدى المحاضرين من الكليات الساندة .

٢_ فرضيات البحث Research assumes :

١ – هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠،٠٥) بين متوسط درجات أفراد عينة البحث في قلق المستقبل وفقاً لمتغير الجنس (ذكور – أناث)

٢_ هل يوجد فرق ذو دلالة إحصـائية عند مسـتوى (٠،٠٥) بين متوسـط درجات عينة البحث في قلق المستقبل وفقاً لمتغير التخصص (علمي – أنساني)

حدود البحث :

يقتصر البحث الحالي على المحاضرين من الكليات الساندة في مديرية العامة لتربية كركوك / قسم تربية الحويجة للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢)

تحديد المصطلحات:Define terms

قلق المستقبل عرفه كل من

١_ **عشري (٢٠٠٤)**. خبرة انفعالية غير سارة يمتلك الفرد خلالها خوفاً غامضاً نحو ما يحمله الغد الأكثر بعداً من الصعوبات والتنبؤ السلبي للأحداث المتوقعة (عشري ، ٢٠٠٤: ص ١٤٨).

٢_ **مسعود (٢٠٠٦)**. هو الشعور بالانزعاج والتوتر والضيق عند الاستغراق في التفكير به والاحساس بأن الحياة غير جديرة بالاهتمام مع فقدان الشعور بالأمن والطمأنينة نحو المستقبل (مسعود ، ٢٠٠٦: ص ١٥).

٣_ **المشيخي (٢٠٠٩)**. هو الشعور بعدم الارتياح التفكير السلبي تجاه الحياة والنظرة السلبية للحياة وعدم القدرة على مواجهه الإحداث الحياتية الضاغطة وتدني اعتبار الذات وفقدان الشعور بالأمن مع عدم الثقة بالنفس (المشيخي ، ٢٠٠٩ :٤٧).

٤_ **خضير (٢٠١٢)** . هو نوع من القلق العام يشكل حالة انفعالية مؤلمة تتمثل في مظاهر الخوف المزعج وغير المبرر من الإحداث المستقبلية وما يصاحبها من مشاعر التهديد وعدم الاستقرار والعجز والتشاؤم واليأس والاستثارة الدائمة وفقدان السيطرة على الحاضر وعدم التأكد من أهمية المستقبل تلاومه مظاهر صحية سلبية (خضير ، ٢٠١٢ : ١٨).

التعريف النظري : هو حالة من التحسس مؤلمة تحصل لدى الفرد تظهر على شكل خوف وتوجس من موضوعات تتعلق بمستقبل حياته والتي تتجسد في مجالات الاقتصادية والاجتماعية والاسرية والتعليمة.

أما التعريف الإجرائي : هو الدرجة التي يحصل عليها المستجيب (المحاضر – المحاضرة) من خلال إجابته على فرات مقياس قلق المستقبل المستخدم إداه في البحث .

الفصل الثاني

اطار نظري ودراسات سابقة:

اولا: الاطار النظري

القلق Anxiety:

كلمة القلق جاءت من الكلمة اللاتينية ((Anxietes والتي تعني اضطراباً في العقل وهو حالة نفسية عرفت في الماضي بحالات الهم والخوف التي تؤذي الانسان نفسياً وجسمياً (الشاوي ، ١٩٩٩: ٢٠). كما يحتل القلق في علم النفس مكانه بارزة فهو المفهوم المركزي في علم الامراض النفسية والعقلية، والعرض الجوهري في الاضطرابات النفسية، كما إنه السمة المميزة لعديد من الاضطرابات النفسية والسلوكية. ويميز العصر الحالي بانتشار القلق فعلى الرغم مما أحرزه الانسان من تقدم علمي وتقني ، وما توصل أليه من اكتشافات ومنجزات إلا إن هذا لم يؤد الى سعادة الانسان ، وتمتعه بالصحة النفسية والعقلية والجسمية الجيدة أو الشعور بالأمان والاطمئنان وراحة البال بل أن تعقد الحضارة وتعقد الأعمال

وانتشـار الزحام والتلوث وزيادة حدة الصـراعات والمنافسـات في كل مجالات الحياة جعل الانسـان أكثر معاناه من القلق الى حد ذلك العصر بأنه عصر القلق ، ومنذ بدء الحياة على الارض ، والفرد الانساني في تفاعل مسـتمر ، وتواصـل دائم للتوافق مع البيئة ، وكثير ما ينجح الفرد في التفاعل مع البيئة التي تحيط به ويمكنه التوافق معها ، ولكنه يفشل احياناً في مواجهه تلك الظروف ، وهذا الفشل يؤدي الى تولد حالات واضـطرابات نفسـية لديه تنعكس سـلباً على سـلوكه . ويصـعب التمييز بين القلق والخوف في حالات كثيرة ، وذلك بسبب أوجه الشبه الموجود بينهما ، فكل منهما عبارة عن حالة انفعالية تنطوي على الضغط والتوتر الداخلي ، وكل منهما يستثار بشعور يتهدد الشخص ، وقد ميز (دولارد وملر) بين القلق والخوف ، فالقلق هو شـعور مبهم غامض أو خوف مسـتمر من مجهول ، أما الخوف فهو عبارة عن شـعور ينصـب على الحاضـر ، حيث يبدو كرد فعل لمثيرات محددة ظاهرة وواقعية يدركها الفرد ، والقلق يمكن أن يكون قلقاً صـحياً طبيعياً يؤدي الى وظيفة مهمة للفرد ، حين يحفزه الى درء الخطر عنه ، ومن ثم يدفعه الى السلوك السوي ، فيرى الدباغ أن القلق قد يساور كل أنسان يقدم على عمل مهم ، أو تجربة جديدة أو بحث جديد أو اختراع أو مرحلة دراسـية ، لذلك يعتبر القلق محركاً لطاقات حضـارية هائلة ، وأحياناً يسـمى بالقلق الدافع الى التقدم أو القلق الايجابي (الدباغ ، ١٩٨٣ : ص٩٦) . أما القلق في صورته الاخرى، والذي هو عبارة قلق مرضي غير صحي ، فيؤدي الى اضطراب في السلوك للفرد ، وهذا القلق يسـتمر في حالة وجود خطر حقيقي وفي حالة زوال الخطر أيضـاً (بن علو ، ١٩٩٣ : ٦) ، وهكذا فأن القلق يشتمل على عدة مكونات هي مكون انفعالي (Emotional) يتمثل في مشاعر الخوف والفزع والتوجس والتوتر والهلع الذاتي والانزعاج ، ومكون معرفي (Cognitivie) ويتمثل في التأثيرات السلبية لهذه المشاعر على مقدرة الشخص على الادراك السليم للمواقف والتفكير في عواقب الفشل والخشية من المستقبل . ومكون فسيولوجي (Physiological) ويتمثل فيما يترتب على حالة الخوف من استثارة وتنشيط للجهاز العصبي المستقل، مما يؤدي الى تغيرات فسيولوجية عديدة منها، زيادة ضربات القلب وسرعة التنفس وشحوب الوجه والتعرق (القريطي ، ١٩٩٨: ١٢٧ –١٢٨) .

بعض وجهات النظر المفسرة للقلق المستقبل :

١_نظرية التحليل النفسي Psych – Analysis Theory :-

أهتم فرويد (Freud 1939) بدراسـة ظاهرة القلق ، من خلال تأكيده على أن القوى الدافعة للسـلوك ،هي قوى داخلية وتسـبب الصـراع الداخلي بين مكونات الشـخصـية ، (الهو Id) وتعود الى المضـايقات بدائية النشوة للأطفال حينما يشعرون بإرباك الاحتياجات التي لا يستطيعون السيطرة عليها بسبب عجزهم ، أما (الانا Ego) هي المصدر والمنشأ الوحيد للقلق (كمال ، ١٩٨٣: ١٥١) و (الانا الاعلى Super ego) والتي توضـح معاناة الافراد من القلق ، نتيجة شـعورهم بالذنب في حالة خوفهم للقوانين والتقاليد ، إذ يقوم أحد مكونات الشـخصـية (الانا) بدور التوافق بين مطالب كل من المكونين

الاخرين (الهو Id ، والانا الاعلى Super ego) فألانا السليمة تستطيع التوافق في حين الانا الضعيفة ، أما أن تخضع لمطالب (الهو Id) حيث يسود مبدأ اللذة ، وتقل سيطرة الواقع ، أو تخضع لتأثير الانا الاعلى فلا تشبع حاجاتها ، وهنا ينشأ الصراع والتوتر والقلق ، وفي محاولة الأنا الاعلى فإن (الانا Ego) تنتمي حيل الدفاعية وهي أنماط سلوك تحاول التخفيف من التوتر والقلق وتساعد الفرد في محاولته للتوافق ، ويفترض فرويد وجود غريزتين هما غريزة الحياة وهدفها الحياة والبقاء ، ويرتبط بها البناء والحب الجنسي وحب الذات وحب الاخرين وحب المبادئ والصداقة ويسميها فرويد الليبد ، والثانية غريزة الموت المتعارضة مع الاولى ، وهي التي تدفع الفرد الى العدوان والتدمير ، ويعدها فرويد رغبة لاشعورية موجودة عند كل شخص ، ويرى فرويد أن الاستقرار أو عدم الاستقرار ينمو في الخمس سنوات الاولى من حياة الفرد هي التي تتكون فيها المعالم الاولى للشخصية (عبدالله ، ٢٠٠٤: ٨٨) . ولقد أثرت نظرية فرويد هذه في علماء التحليل النفسي ، الذين اتفقوا في أهمية القلق بوصفه مصدراً اساسياً للاضطرابات النفسية ، فيرى يونك (Yung،1938) أن الفرد بطبيعته يحاول أن يسيطر على مدى واسع من الصعوبات كما تصوغها شخصيته في الطفولة الى مرحلة الشباب بخاصة الاضطرابات الشخصية ، التي تنتج من الفشل في السيطرة على التحديات التي تواجهه في الحياة (قاليري ،١٩٨١ : ١٢٢) أما فروم (Froom ،1941) فيشير الى أن القلق هو نتاج الضغوط الحضارية والثقافية التي تعكس الأسرة خلال أساليب التنشئة الاجتماعية . ويمكن القول أن هذا العصر هو عصر القلق فمع تعقد الحضارات وسرعة التغير الاجتماعي وصعوبة التكيف مع التقدم الحضاري السريع ، والتفكك العائلي وصعوبة تحقيق رغبات الذات بالرغم من اغراءات الحياة ، يظهر الصراع والقلق لدى بعض الناس مما يجعل القلق هو محور الحديث في الامراض النفسية (الدوري، ٢٠١٨ ٦٧) .

٢_ النظرية السلوكية Behavioral Theory :-

تمتد جذورها الى بافلوف (Pavlov) وسكنر (B .F .Skinner) والتي مؤداها أن القلق سلوك متعلم من البيئة التي يعيش في وسطها الفرد ، فأكد بافلوف أن القلق ينجم عن شارة الخطر التي ترد من المنبه الشرطي (Conditioned Stimulus) ليأخذ نفس رد الفعل الذي ينتج سابقاً ، بالتأكيد الحقيقي الذي يرد من المنبه الطبيعي (Unconditioned Stimulus) (العيسوي ، ١٩٨٩ : ص ٧٩) ، وأكد سكنر (Skinner،1957) ، على أن جميع السلوك الانسان يتشكل خلال التعزيز ، فالاستجابه المعززة تزيد من امكانية حدوثها ثانية ، ويرى واطسن (Watson ،1958) ، أن القلق هو الخوف مرتبط بالتاريخ التعليمي للفرد ، الذي يشمل الاشتراطات والمعززات كافة التي مرت في حياته ، أما وولب (Wollpe ،1958) ، فيشير الى أن القلق هو حافز استعداد سلوكي يهيئ للفرد ادراك عدد من المواقف والظروف غير الخطرة موضوعياً مثل التهديد ، ويستجيب لها الفرد برد فعل غير متكافئ في الشدة مع الحجم الموضوعي للخطر.

٣_ نظرية الابعاد Dimensional Theory :

وصف أيزنك الشخصية على أساس ثلاثة عوامل من خلال تطبيق اختبارات أو كما سماها أبعاد الشخصية هي– الانطوائية – الانبساطية – الاستقرار– عدم الاستقرار– الذهانيه ونتيجة لذلك تظهر اربعة أنواع من الشخصية – الانبساطي المستقر – الانبساطي غير المستقر – الانطوائي المستقر – الانطوائي غير المستقر . ويشير أيزنك بأن الشخص ذو البعد الانبساطي يتميز بأنه اجتماعي ويحب الحفلات والصداقات والتصرف بسرعة والاجابة الحاضرة ويحب التعبير والمرح . (عبدالله ، ٢٠٠٤ :٢٠٠) وأن الشخص ذا البعد المنطوي لديه أعراض الاكتئاب والقلق والرهاب وأعراض الوسواس القهري ، ويعاني من عدم الاستقرار العاطفي . ويصف الشخص ذو البعد المستقر بأنه مطمئن وهادي المزاج وقادر على القيادة ، أما الشخص غير المستقر فهو شخص مزاجي وقلق لا يهدأ وسريع الغضب . ويرى إيزنك أن بعد العصابية هو أساس العرضة للاضطرابات النفسية والشخص الذي يتميز بدرجة عالية من هذا البعد يتصف بما يأتي عدم الثبات الانفعالي ، والتقلب ، وصعوبة العودة الى الحالة السوية ، وكثر الشكاوي العضوية كالصداع والارق والام الظهر والتعب (عبدالله ، ٢٠٠٤ : ٩٥).

٤_ النظرية المعرفية Cognitive Theory:

أتركز هذه النظرية على طريقة تفكير الافراد الذين يعانون من القلق إذ يميل الفرد القلق الى وضع توقعات لمواقف متعددة فتوصل لازاروس الى أن القلق انفعال قائم على تقييم التهديد ، وهذا التقييم يتضمن عوامل رمزية أخرى غير محددة ، ويؤكد ريتشارد لازاروس وزملائه ، على أهمية العوامل الموقفة في نشوء القلق ، إذ ينظرون للتهديدات والضغوط التي يواجهها الفرد ، كمتغير يتدخل في عملية حدوث القلق والاستثارة ، ويضيف كيلي (Kelly) وماندلر (Mandler) أن الاضطرابات ما هي الا استجابات انفعالية وجدانية ، يكتسبها الفرد خلال خبرته في الحياة ، وذلك خلال التفاعل بين الموقف والاستجابة والتفكير ، إذ يتبنى الفرد المضطرب أفكاراً لا منطقية غير مستقرة تجعل من استجاباته المستقبلية استجابات مرضية (جاسم ، ١٩٩٦ : ص ٦٦) .

ثانياً: الدراسات السابقة:

١_ دراسة الحمداني (٢٠٠٩):

(الاغتراب وعلاقته بالتمرد وقلق المستقبل لدى طلبة الجامعة)

استهدفت الدراسة التعرف على مستوى الاغتراب والتمرد وقلق المستقبل لدى طلبة الجامعة، والتعرف على العلاقة بين الاغتراب والتمرد وبين الاغتراب وقلق المستقبل، والتعرف على الفروق في العلاقة بين الاغتراب والتمرد وبين الاغتراب وقلق المستقبل لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغيري الجنس (ذكور – اناث) والمرحلة الدراسية (الثانية – الرابعة) وتكونت عينة البحث من (٤٥٨) طالب وطالبة

بواقع (٢٢٥) ذكور (٢٣٣) اناث وبحسب المرحلة قسمت الى (٢٥٣)من المرحلة الثانية و(٢٠٥) من المرحلة الرابعة .

واعدت الباحثة ثلاثة مقاييس لكل متغير من متغيرات البحث وهي مقياس الاغتراب ومقياس التمرد ومقياس قلق المستقبل ، وبعد المعالجات الاحصائية المتمثلة باستعمال معامل ارتباط بيرسون الاختبار التائي لعينة واحدة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، توصلت الدراسة الى النتائج التالية : أن طلبة الجامعة يعانون اغتراباً عالياً ، أن طلبة الجامعة لا يعانون تمرداً ، ان طلبة الجامعة يعانون قلق مستقبل ، وجود علاقة عكسية بين الاغتراب والتمرد ، وجود علاقة طردية بين الاغتراب وقلق المستقبل ، أن الذكور أكثر شعوراً بالاغتراب من الاناث ، أن الذكور أكثر تمرداً من الاناث ، طلبة المرحلة الثانية اكثر تمرداً من طلبة المرحلة الرابعة . (الحمداني ، ٢٠٠٩: ح-ط).

٢_دراسة الحربي (٢٠١٨):

(قلق المستقبل وعلاقته بتقدير الذات ومستوى الطموح لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض)

استهدفت الدراسة الحالية الى معرفة قلق المستقبل وعلاقته بتقدير الذات ومستوى الطموح لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض وتمثلت فرضيات الدراسة فيما يلي، توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين قلق المستقبل وكل من تقدير الذات ومستوى الطموح لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض. الفرضيات الجزئية، توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين قلق المستقبل وتقدير الذات لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين قلق المستقبل ومستوى الطموح لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي تقدير الذات من قلق المستقبل. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي مستوى الطموح من قلق المستقبل. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي وتكونت عينة البحث من (٥٢٠) طالبة ثانوية وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس مستوى الطموح لمحمد عبد التواب معوض وسيد عبد العظيم. ومقياس قلق المستقبل لزينب شقير ومقياس تقدير الذات لمجدي محمد الدسوقي. أن تحقق فرضيات الدراسة يشير الى صدق التصور النظري الذي قامت علية الدراسة.
(الحربي، ٢٠١٨: ٦٨).

٣_دراسة المصراتي والرفادي (٢٠٢١)

(الرضا عن الحياة وعلاقته بقلق المستقبل لدى عينة من طلبة جامعة بنغازي)

استهدفت الدراسة التعرف على طبيعة العلاقة الارتباطية بين الرضا عن الحياة وقلق المستقبل لدى عينة من طلبة جامعة بنغازي ، ومستوى كل متغير من متغيرات البحث ، وكذلك معرفة الفروق في الجنس و التخصص في كلا المتغيرين وقد اجريت الدراسة على عينة مكونه من (١٤٠) طالباً وطالبة من طلبة جامعة بنغازي ، وقد استخدمت اداتان لجمع البيانات وهما مقياس الرضا عن الحياة من اعداد

الدسوقي (١٩٩٨) ومقياس قلق المستقبل من اعداد منير (٢٠٠٦) ، توصلت الدراسة الى وجود درجة مرتفعة من الرضا عن الحياة وقلق المستقبل لدى أفراد العينة ، ولم تجد فروقاً ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير (الجنس والتخصص) في كل من الرضا عن الحياة وقلق المستقبل ، وكذلك لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين متغير الرضا عن الحياة وقلق المستقبل وفي ضوء ذلك قدم عدد من التوصيات والمقترحات. (المصراتي والرفادي، ٢٠٢١ : ٣٠) .

الفصل الثالث

إجراءات البحث:

لغرض تحقيق أهداف البحث كان لابد من تحديد مجتمع البحث واختيار عينة ممثلة له ، وتوفير مقياس يتسم بالصدق والثبات والموضوعية ثم استخدام الوسائل الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات وعلى النحو التالي :

أولاً: مجتمع البحث

تحدد مجتمع البحث الحالي بالمحاضرين من الكليات الساندة في مديرية تربية كركوك / قسم تربية الحويجة للتعليم الابتدائي والثانوي للعام الدراسي (٢٠٢١_٢٠٢٢) والبالغ عددهم (٢٦١) محاضر ومحاضرة، كما مبين في الجدول (١)

الجدول (١)

يبن توزيع أفراد مجتمع البحث تبعاً التخصص والنوع

القسم	الكلية	النوع		المجموع
		ذكور	أناث	
التاريخ	الآداب	٢١	١٥	٣٦
الفقه	العلوم الاسلامية	١٧	١١	٢٨
الجغرافية	الآداب	٢٠	١٩	٣٩
اللغة العربية	الآداب	٢٢	١٦	٣٨
الرياضيات	الحاسوب والرياضيات	٦	٧	١٣
الترجمة	الآداب	٧	٥	١٢
الكيمياء	العلوم	١٣	–	١٣
الفيزياء	العلوم	١٤	٣	١٧
علوم الاحياء	العلوم	٧	١٤	٢١
الحاسوب	الحاسوب والرياضيات	٩	٧	١٦
الاجتماع	الآداب	١٦	١٢	٢٨
المجموع		١٥٢	١٠٩	٢٦١

ثانيا : عينة البحث

تم أختيار عينة طبقية عشوائية من المحاضرين الكليات الساندة لتمثل عينة البحث والتي بلغت (٥٠) محاضر ومحاضرة بواقع (٣٠) محاضر و(٢٠) محاضرة كما مبين في الجدول (٢)

الجدول(2)

يبين عينة البحث موزعة حسب متغيرات البحث

القسم	الكلية	ذكور	أناث	المجموع
الفيزياء	العلوم	٧	–	٧
اللغة العربية	الآداب	١١	–	١١
الجغرافية	الآداب	–	١٢	١٢
الكيمياء	العلوم	٣	–	٣
الترجمة	الآداب	–	٣	٣
الحاسوب	الحاسوب والرياضيات	–	٥	٥
الاجتماع	الآداب	٩	–	٩
المجموع		٣٠	٢٠	٥٠

ثالثا_أداة البحث

قام الباحث بتبني مقياس قلق المستقبل المعد من قبل (الدوري ، ٢٠١٨) الذي يتكون من(٢٨) فقرة المقياس محدد بخمس بدائل (تنطبق علي دائما ، تنطبق علي غالباً ، تنطبق علي أحيانا ، تنطبق علي نادراً ، لا تنطبق علي أبداً) وبعد عرضها على عدد من الخبراء والمحكمين ذوي الاختصاص في التربية وعلم النفس إذ حصلت جميع الفقرات على موافقة الخبراء.

الصدق :

يعد الصدق من أكثر الصفات الأساسية أهمية للاختبار، كما أنه يعد أساساً لبناء الاختبارات النفسية لكونه يساعد في التعرف على المكونات الداخلية للاختبار نفسه والتنبؤ فيما بعد بقدرات الأفراد (الزوبعي ١٩٨١ : ص ٣٩٠) والصدق مفهوم واسع له عدة معان تختلف باختلاف الاختبار إلا إن أولى معاني الصدق هو مدى نجاح الاختبار في القياس والتشخيص والتنبؤ عن ميدان السلوك الذي وضع الاختبار من اجله (سماره١٩٨٩: ١٨٠) . وقد تحقق هذا النوع من خلال الصدق الظاهري لفقرات المقياس المذكور.

رابعا_الصدق الظاهري:

يعد الصدق الظاهري من المقومات الأساسية التي ينبغي أن تتوافر في أداة البحث إذ تعد أداة البحث صادقة عندما تقيس ما وضعت لقياسه ، وأن أفضل وسيلة لتقدير الصدق الظاهري للمقياس أو الاختبار هو عرض فقراته على مجموعة من الخبراء لفحصها منطقيا وتقدير مدى صلاحيتها (الزوبعي

وآخرون١٩٨١ : ص ٣٩٠). وقد قام الباحث بالتحقق من صلاحية الفقرات مقياس قلق المستقبل وذلك بعرض فقراته البالغة (٢٨) فقرة على مجموعة من الخبراء في العلوم التربوية والنفسية وذلك لإبداء آرائهم عن مدى ملائمة هذه الفقرات أو عدمها ومدى موافقتهم على البدائل وقد كانت نسبة الاتفاق أكثر من (٨٢٪) وبذلك تم تبني المقياس كما هو .

خامسا _الثبات :

نعني بالثبات الدقة والاتساق في أداء الأفراد والاستقرار في النتائج خلال الزمن ، فالمقياس الثابت هو المقياس الذي يعطي النتائج نفسها لدى إعادة تطبيقه على الأفراد أنفسهم وفي ظل الظروف نفسها ، فثبات درجات الاختبار يقصد بها مدى خلوها من الأخطاء غير المنتظمة التي تشوب المقياس ، أي مدى قياس الاختبار للمقدار الحقيقي التي يهدف لقياسها فدرجات الاختبار تكون ثابتة إذا كان الاختبار يقيس سمة معينة قياساً متسقاً في الظروف المختلفة التي قد تؤدي الى أخطاء القياس ، فالثبات يعني الاتساق أو الدقة في القياس (علام ٢٠٠٠: ص١٣١).

وقد تم حساب ثبات الاختبار بطريقة أعادة الاختبار:

سادسا_ إعادة الاختبار :

ولإيجاد معامل الثبات وفقاً لهذه الطريقة طبق الاختبار على عينة عشوائية مكونة من (٥٠) محاضر ومحاضرة من الكليات الساندة ، ثم أعيد تطبيق الاختبار ذاته بعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الأول ودرجات التطبيق الثاني فبلغ معامل الثبات (٠،٨٣) وهو معامل ثبات جيد مما يشير الى أن الاختبار له استقرار ثابت عبر الزمن إذ إن معامل الثبات يعد مناسبا إذا بلغ (٠،٧٠) فأكثر (سماره ١٩٨٩ : ص ١٩١).

التطبيق النهائي :

تم تطبيق المقياس على افراد عينة البحث البالغ عددهم (٥٠) محاضر ومحاضرة من الكليات الساندة العاملين في مديرية تربية كركوك قسم تربية الحويجة ، قام الباحث بتوزيع البيانات على المحاضرين وتم أعطائهم التعليمات التي تتضمن الهدف من الدراسة ، مع التأكيد على ضرورة الاجابة بصراحة وموضوعية على جميع الفقرات وعدم ترك أية فقرة دون الاجابة عنها مع عدم ذكر الاسم وبعد الانتهاء من الاجابة جمعت الاستمارات من المحاضرين .

الوسائل الاحصائية :

لغرض تحليل البيانات التي تم التوصل إليها ومعالجتها إحصائياً استخدم الباحث الحقيبة الاحصائية(Spss)، المستخدمة في البحوث التربوية والنفسية.

عرض النتائج ومناقشتها :

الهدف الاول : التعرف على مستوى قلق المستقبل لدى المحاضرين من الكليات الساندة .

أوضحت نتائج البحث أن الوسط الحسابي لأفراد عينة البحث بلغت (١٠٠،٠٥) وبانحراف معياري (١١،٥١) وعند مقرنة الوسط الحسابي لأفراد العينة بالوسط الفرضي للمقياس (٨٤) درجة وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة تبين أن القيمة المحسوبة تساوي (٢٣،٧٧) وهي أعلى من القيمة الجدولية (١،٩٦) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) كما موضح في الجدول رقم (٣)

الجدول (٣)

يبين الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لعينة البحث

العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
٥٠	١٠٠،٠٥	١١،٥١	٨٤	٢٣،٧٧	١،٩٦	٠،٠٥

و هذه النتيجة تشير الى أن المحاضرين لديهم مستوى عال من قلق المستقبل ويمكن تفسير هذه النتيجة الى الوضع السياسي الامني والاقتصادي والاجتماعي غير المستقر الذي يشهده البلد وأفراد العينة مما يساعدهم في عدم اشباع حاجاتهم وتحقيق طموحهم .

الهدف الثاني: التعرف على مستوى قلق المستقبل لدى المحاضرين من الكليات الساندة وفقا لمتغير الجنس (ذكور- أناث).

أظهرت النتائج أن الوسط الحسابي لعينة البحث من الذكور التي بلغت (١٠٠،٢١) وبانحراف معياري (١١،٤٠) أما الوسط الحسابي لعينة الاناث فقد بلغ (١٠٠،١٢) وبانحراف معياري (١١،٥٥) وعند اختبار الفروق بين متوسطات الذكور والاناث باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبين إن القيمة التائية المحسوبة (٠،٧٠) وهي أصغر من القيمة الجدولية (١،٩٦) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) وبدرجة حرية (١٧٨) كما موضح في الجدول (٤)

الجدول (٤)

يبين الوسط الحسابي والانحراف المعياري لعينة البحث وفقا لمتغير الجنس

الجنس	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
ذكور	٣٠	١٠٠،٢١	١١،٤٠	١٧٨	٠،٧٠	١،٩٦	٠،٠٥
أناث	٢٠	١٠٠،١٢	١١،٥٥				

تشير هذه النتيجة الى عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية في مستوى قلق المستقبل وفق متغير الجنس (ذكور – أناث)، ويمكن تفسير النتيجة على أنها على أنه أفراد العينة متساوين في قلق المستقبل من النواحي النفسية والتعليمية والاقتصادي والاجتماعي والامني الذي يتمتع به أفراد لعينة.

الهدف الثالث: التعرف على مستوى قلق المستقبل لدى المحاضرين من الكليات الساندة وفقا لمتغير التخصص (علمي – أنساني)

أظهرت نتائج البحث أن الوسط الحسابي لعينة الدراسة من الاختصاص العلمي قد بلغت (١٠٠،٨٠) وبانحراف معياري (١١،٣٧)، أما الوسط الحسابي لعينة البحث من الاختصاص الانساني قد بلغت (١٠٠،٦٣)، وبانحراف معياري (١١،٥٩)، وعند اختبار الفروق بين متوسط درجات الاختصاص العلمي والاختصاص الإنساني باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبين إن القيمة التائية المحسوبة هي (٠،٩٣) وهي أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١،٩٦)، عند مستوى دلالة (٠،٠٥) وبدرجة حرية (١٧٨) كما مبين في الجدول (٥)

الجدول (٥)

يبين الوسط الحسابي والانحراف المعياري لعينة البحث وفقا لمتغير التخصص

الجنس	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
علمي	٣٠	١٠٠،٨٠	١١،٣٧	١٧٨	٠،٩٣	١،٩٦	٠،٠٥
أدبي	٢٠	١٠٠،٦٣	١١،٥٩				

تشير هذه لنتيجة الى عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات عينة البحث في قلق المستقبل وفق متغير التخصص (العلمي – أنساني)، ويمكن تفسير هذه النتيجة الى أن المحاضرين من الاختصاصات العلمية والانسانية يتأثرون في نفس المناخ الذي يعيشون فيه من وضع اقتصادي واجتماعي.

الفصل الرابع

اولا_ الاستنتاجات:

في ضوء الاستنتاجات للبحث الحالي استنتج الباحثون الآتي :

١_ أن المحاضرين من الكليات الساندة لديهم قلق من المستقبل عالٍ .

٢_ لا توجد فروق في قلق المستقبل لدى المحاضرين من الكليات الساندة وفقاً لمتغير الجنس والتخصص.

ثانيا_ التوصيات

١_ استخدام مقياس قلق المستقبل من الاشراف التربوي في تشخيص المحاضرين ذوي القلق العالي.

٢_ العمل على تعميق حالة الاستقرار النفسي وتقليل قلق المستقبل لدى المحاضرين من خلال الانشطة التربوية المختلفة.

٣_ المقترحات

١_ اجراء دراسة مماثلة على طلبة المرحلة المنتهية الاعدادية المهنية.

٢_ إجراء دراسة تستهدف الكشف عن مستوى قلق المستقبل لدى طلبة المعاهد.

٣_ إجراء دراسة حول علاقة قلق المستقبل بمتغيرات آخر كمفهوم الذات والمستوى الاقتصادي والاجتماعي.

قائمة مصادر والهوامش

١. الجبوري، محمد محمود (١٩٩٠) الشخصية في ضوء علم النفس، كلية التربية جامعة صلاح الدين، مطبعة دار الحكمة.

٢. الحربي، تهاني محمد (٢٠١٨) قلق المستقبل وعلاقته بتقدير الذات ومستوى الطموح لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض ، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية .

٣. الحمداني ، اقبال محمد رشيد (٢٠٠٩) الاغتراب وعلاقته بالتمرد وقلق المستقبل لدى طلبة الجامعة ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ابن الهيثم ، بغداد .

٤. الدباغ ، فخري (١٩٨٣) اصول الطب النفسي ، بغداد دار الطليعة للطباعة والنشر .

٥. الدوري ، مريم شهاب (٢٠١٨) اضطرابات الكرب العصبي وعلاقته بقلق المستقبل والطمأنينة الانفعالية لدى طلبة الجامعة ، اطروحة دكتوراه غير منشورة .

٦. الزوبعي ، عبدالجليل ابراهيم ، بكر محمد (١٩٨١) الاختبارات والمقاييس النفسية ، جامعة الموصل.

٧. الشاوي ، سعاد سبتي عبود (١٩٩٩) اثر اسلوب الارشاد وقت الفراغ في خفض قلق المستقبل لدى بنات دور الدولة كلية التربية الجامعة المستنصرية .

٨. الشقير ، زينب (٢٠٠٥) مقياس قلق المستقبل ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، مصر .

٩. العيسوي ، عبدالرحمن (١٩٨٩) اضطرابات الطفولة وعلاجها ، دار المراتب الجامعية ، القاهرة .

١٠. القريطي ، عبدالمطلب امين (١٩٩٨) في الصحة النفسية ط ١ ، القاهرة ، دار الفكر العربي .

١١. المشيخي ، غالب محمد علي (٢٠٠٩) قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح الاكاديمي لدى عينة من طلبة جامعة الازهر بغزة ، جامعة الازهر غزة .

١٢. المصراتي ، ندى عبدالقادر و احلام يونس (٢٠٢١) الرضا عن الحياة وعلاقته بقلق المستقبل لدى عينة من طلبة جامعة بنغازي ، جامعة بنغازي ليبيا.

١٣. المهدي ، أسماء عبدالحسين (٢٠٠١) أثر برنامج ارشادي في خفض قلق المستقبل لدى طالبات الصف السادس الاعدادي ، الجامعة المستنصرية ، بغداد العراق .
١٤. بن علو ، الازرق (١٩٩٣) الانسان والقلق ، ط١ ، القاهرة ، ابن سينا للنشر .
١٥. جاسم ، باسم فارس (١٩٩٦) قلق المستقبل ومركز السيطرة والرضا عن أهداف الحياة ، أطروحة دكتوره غير منشورة كلية الآداب جامعة بغداد ، العراق .
١٦. خضير ، عبدالمحسن عبدالحسين (٢٠١٢) تناقضات ادراك الذات وعلاقتهما بالوحدة النفسية وقلق المستقبل لدى طلبة الجامعة ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ابن رشد ، بغداد.
١٧. سمارة، عزيز (١٩٨٩) مبادئ القياس والتقويم في التربية ، دار الفكر ، عمان الاردن .
١٨. عبدالله، عادل (٢٠٠٤) العلاج المعرفي السلوكي ط١ ، دار الرشاد ، القاهرة .
١٩. عشري، محمود محيي الدين (٢٠٠٤) قلق المستقبل وعلاقته ببعض المتغيرات الاجتماعية ، دراسة مقارنة بين طلاب بعض كليات التربية بمصر وسلطنة عمان .
٢٠. علام، صلاح الدين محمود (٢٠٠٠) القياس والتقويم التربوي اساسياته وتطبيقاته المعاصرة، بغداد.
٢١. قاليري ليين (١٩٨١) مذهب التحليل النفسي وفلسفة الفرويدية الجديدة ط١، بيروت، دار الفارابي.
٢٢. كمال، علي (١٩٨٣) النفس انفعالاتها وامراضها وعلاجها، ط١، الدار الوطني، بغداد.
٢٣. مسعود، سناء منير (٢٠٠٦) بعض المتغيرات المرتبطة بقلق المستقبل لدى عينة من المراهقين، جامعة طنطا ، مصر .